

الأصول في النحو

وهم كثير منهم الفرزدق وهذا البيت ينشد على ثلاثة أوجه : رفع ونصب وخفض فإذا قلت : كم عمه فعلى معنى : رُبُّ - فإن قلت : كم عمه فعلى وجهين : على ما قال سبويه في لغة من ينصب في الخبر وعلى الإستفهام . فإن قلت : كم عمه فرفعت أوقعت (كم) على الزمان فقلت : كم يوماً عمه لك وخالة قد حلبت عليّ عشاري أو كم مرة ونحو ذلك .
واعلم : أنك إذا قلت : كم عمه فلتستقص إلى واحدة بعينها .
وكذلك إذا نصبت .

فإن رفعت لم يكن إلا واحدة لأن التمييز يقع واحدة في موضع الجميع .
فإذا رفعت فإنما المعنى : كم دانقاً هذا الدرهم الذي أسألك عنه فالدرهم واحد لأنه خبر وليس بتمييز وإذا فصلت بين كم وبين الإسم وبشيء استغنى عليه السكون أو لم يستغن فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون وانصب لأنه قبيح أن تفصل بين الجار والمجرور
قال زهير : .

(تَوْؤُمٌ سَنَانًا وَكَمٌ دُونَهُ ... من الأرض مُجْدُو دَرِبًا غَارُهُمَا)